المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 29-11-2007
الصفحـات : 7
العـــدد : 14402
المسلسل : 32

اليوم العالمي للتضامن مع الشعب المشرد والأراضي المغتصبة

المملكة تضطلع بدور بارز ومتميز لدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة

مبادرة السلام واتفاق مكة وصندوق الأقصى وانتفاضة القدس وحملات المساعدات من أبرز جهود الملك عبدالله

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	29-11-2007	العـــدد :	14402
الصفحـات :	7	المسلسل :	32

الرياض - واس:

■ يصادف اليوم الخميس الموافق للتاسع والعشرين من شهر نوفمبر الجاري اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي اغتصبت أرضه وشرد أهله.

ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٧م أقرت الامم المتحدة تقسيم فلسطين معترفة للاسرائيليين بجزء من الأراضي التي احتلوها من أهلها الشرعيين ومنذ ذلك اليوم والشعب الفلسطيني يقدم تضحيات كبيرة في سبيل استعادة حقوقه واثبات عدالة قضيته ويناشد ضمائر العالم أجمع ويخاطب المنظمات الدولية والانسانية من أجل نيل حقوقه المشروعة.

ووقفت قيادة الشعب الفلسطيني تنشد السلام ووافقت على قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية واضعة العالم أمام ضميره لبعيد الحق الذي اغتصب كما رحب الشعب الفلسطيني بجميع المبادرات الرامية الى اعادة الارض مقابل السلام.

وتأتي ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني هذا العام وسط تطورات متلاحقة في شأن القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي.

وافشلت (اسرائيل) «خارطة الطريق» الدولية للسلام التي تدعو الى اتخاذ سلسلة من الخطوات التي تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية بحلول عام ٢٠٠٥م.

وتواصل انتهاك الاعراف والمواثيق الدولية ومن ذلك استمرارها في بناء (جدار الفصل العنصري) الذي تقيمه في الضفة الغربية وهو مخطط يهدف الى تقسيم السكان على أساس عرقي وفصل المواطنين الفلسطينيين عن بعضهم واعاقة حركتهم من خلال فرض حظر التجول والاغلاق ومصادرة الاف الدونمات من الأراضي والممتلكات الفلسطينية التي تعتبر مصدر الرزق الوحيد لمئات العائلات الفلسطينية مما يعتبر تقسيم للهوية الفلسطينية من الناحية الدينية والوطنية والعرقية.

وتحل ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني هذا العام وسط تطورات إقليمية والتزامات دولية بتحقيق السلام في الشرق الاوسط خاصة من جانب الولايات المتحدة الامريكية والتي عقد على أراضيها مؤتمر انابوليس للسلام في الشرق الاوسط يوم امس الأول الثلاثاء وسط وعود امريكية بقيام الدولة الفلسطينية قبل نهاية العام ٢٠٠٨م.

وقد اضطلعت المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بدور بارز ومتميز لدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في جميع المحافل الدولية اضافة الى تقديمها مختلف اشكال الدعم السياسي والمادي والمعنوي للقضية الفلسطينية.

وكانت ولازالت قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة على أرضه محور التحرك السعودي على الصعد كافة وفي جميع المناسبات الاقليمية والدولية.

وفي هذا الاطار قدم الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) مشروعه للسلام الذي تبناه واقره مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عقد في مدينة فاس المغربية في سبتمبر ١٩٨٢م.

ولم تدخر المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود وسمو ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز جهدا في سبيل تعزيز الحقوق الفلسطينية بشتى الوسائل وعبر مختلف السبل.

وقدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (عندما كان وليا للعهد) من منطلق مسؤولياته العربية والاسلامية تصورا للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ عرف باسم «مشروع

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 29-11-2007 العـــدد : 14402
الصفحـات : 7 المسلسل : 32

الامير عبدالله بن عبدالعزيز، قدم لمؤتمر القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م وقد لاقت هذه المقترحات قبولا عربيا ودوليا وتبنتها تلك القمة واكدتها القمم العربية اللاحقة خاصة قمة الرياض الاخيرة وأضحت مبادرة سلام عربية.

كما اقترح حفظه الله في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة في أكتوبر من عام ٢٠٠٠م انشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدرة مئتا مليون دولار ويخصص للانفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة وإنشاء صندوق اخر يحمل اسم صندوق الأقصى يخصص له ثمانمائة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والاسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها وأعلن الملك المفدى عن اسهام المملكة العربية السعودية بربع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين.

وفي اطار تضامن المملكة الدائم مع أبناء الشعب الفلسطيني في محنته وكفاحه المشروع لاقامة دولته المستقلة على أرضه وجهودها الحثيثة على جميع الاصعدة من أجل رفع المعاناة عن هذا الشعب وتعزيز صموده في مواجهة ما يتعرض له من حرب ابادة وقتل وتشريد وتجويع من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية المعتدية صدرت في السابع من ابريل ٢٠٠٢م التوجيهات السامية بإرسال مساعدات عاجلة لابناء الشعب الفلسطيني شملت تقديم آلاف الاطنان من التمور والامصال الطبية وأوعية الدم وأدوية الحروق اللازمة وتسيير قافلة اغاثة محملة بالدواء والغذاء لتقديمها لابناء الشعب الفلسطيني.

كما صدر التوجيه السامي الكريم بتنظيم حملة تلفازية شاملة لجمع التبرعات للشعب الفلسطيني.

كذلك وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله في يوليو عام ٢٠٠٦م بتخصيص منحة قدرها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لاعمار فلسطين.

ولم يقتصر هذا الدعم على مساندة أبناء الشعب الفلسطيني ماديا بل وقفت المملكة معه في كل خطواته التي تكفل له استعادة حقوقه وبادرت المملكة بمتابعة هذه الحقوق مطالبة وشرحا لعدالتها في كل لقاء ثنائي يتم مع قيادتها وقادة وزعماء دول العالم منطلقة من القاعدة التي أرساها مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز رحمه الله في خدمة دينه وأمته الاسلامية.

واقرب شاهد على ذلك جولات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز السابقة في عدد من الدول الكبرى والدول المؤثرة في الشرق الاوسط بما فيها راعي السلام الولايات المتحدة الامريكية وما قام به حفظه الله من جهود تجاه القضية الفلسطينية وتأكيد لعدالتها وعدالة حقوق الشعب الفلسطيني.

وعندما حدث خلاف بين الفلسطينيين سارع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بتوجيه الدعوة لاشقائه قادة الشعب الفلسطيني لعقد لقاء في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل من أي طرف والوصول الى حلول عاجلة لما يجري على الساحة الفلسطينية.

واستجاب القادة الفلسطينيون لهذه الدعوة وعقد كل من فخامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ودولة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية اجتماعات في مكة المكرمة بحضور عدد من المسؤولين في حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين.

وتوجو تلك الاجتماعات باتفاق مكة الذي أعلن بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله في قصر الصفا بجوار بيت الله الحرام في العشرين من شهر محرم ١٤٢٨هـ.